

الملف الاول :

ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي (ندوة الكويت ٦ - ١٢ نيسان)

بدعوة مشتركة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية . عقدت في الكويت ندوة هامة بين ٧ و ١٢ نيسان الماضي تناوت بالبحث موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » وشارك فيها مجموعة من المفكرين والمثقفين العرب ، فقدّموا أبحاثاً متنوعة تعالج الموضوع من جوانبه ، ونشر هنا معظمها كما نشر التعليقات التي كتبت حولها . وقد افتتح الندوة الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع .
وصدر في نهاية الندوة البيان الهام التالي :

البيان الختامي

ان اعضاء الندوة التي اجتمعت في الكويت ما بين ٧ - ١١ ابريل ١٩٧٤ بدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية لتدارس ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي ..

ايانا منهم بمسؤوليتهم القومية امام التاريخ وامام الاجيال العربية المقبلة ، وشعورا منهم اعماق الشعور بخطورة المرحلة الحضارية التي تمر بها الامة العربية في الظروف العالمية الراهنة ، ووعيا منهم للمعطيات الحضارية في هذا العصر ولضرورة العمل الكثيف والسريع على ان تواكب شعوبهم مسيرة الحضارة العالمية في تطورها الشديدا السرعة والنمو والتعمد ، وادراكا منهم لعظيم القوى المادية والروحية التي تملكها امتهم في الصراع العالمي القائم وللقوى الشرسة التي تعرقل تطورها الحضاري سواء منها العوامل الداخلية او القوى الخارجية ، وثقة منهم بأن الامة العربية مؤهلة كما كانت في تاريخها العريق الطويل لان تحمل قيم الخير والعدل والفكر والعلم والمقلانية والتجديد ، ولان تقدم العطاء المبدع لابنائها وللانسانية جمعاء ولان تسهم في انشاء حضارة الانسان ،

لذلك كله فانهم بنتيجة هذا اللقاء الفكري الخصب الذي حققوه والحوار الذي تم في هذه الندوة وبمد ان تناولوا بالتحديد العوامل المتعددة التي تعيق التطور الحضاري العربي وتدارسوا اشكالها

وابعادها وتطلعات المستقبل ، وبنتيجة ما تحقق لهم خلال ذلك من انهم رغم اختلاف مشاربهم وافكارهم وافاليمهم يلتقون عند مبادئ مشتركة واحدة ، فقد رأوا ان يصدروا هذا البيان الذي يلخص رؤيتهم الفكرية للموقف الحضاري العربي الراهن ولما يرجون ان يكون موضع العمل والكفاح والبناء من قبل كل مفكر عربي وكسل مسؤول ، وهم متفقون في تلك الرؤية حول النقاط الالية :

١ - في مشكلة التطور الحضاري العربي من حيث الشأن والتاريخ

ان مشاكل التطور الحضاري العربي على اختلاف نواحيها هي من الالاح والخطر ضمن الظروف العالمية الراهنة والمستقبلية على السواء ، بحيث تقتضي تجند كافة العاملين في ميادين الفكر والعمل وكافة المسؤولين لدراستها وبت الوعي بشانها والتخطيط لتجاوزها . ولما كانت عواملها متداخلة بعضها مع بعض فسان التصدي لتجاوزها لا يمكن ان يتم الا بجهد شامل متكامل في كافة الجوانب .

ان المعوقات الحضارية التي تمثل التطور الحضاري العربي وان كانت لها جنور تاريخية منها الاقتصادي ومنها الاجتماعي ومنها الفكري ومنها السياسي ، الا ان تاريخية تلك المعوقات ، رغم

هذا العدد

تخصص ((الآداب)) صفحات هذا العدد الممتاز لنشر ملفين هامين حول حديثين ثقافيين شهدتهما

الشهور الماضي :

الاول : ندوة الكويت التي عالجت ((موضوع ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي))

والثاني : مهرجان المرصد الثالث في البصرة .

خطورتها وتجذرهما العميق احيانا في الذات العربية ، لا يعني انها معوقات غير قابلة للتجاوز ، ونعتقد بالعكس ان التخلف الحالي سبب من اسباب جمود فهمنا للماضي العربي ودور التراث . وان العمل على تغيير البنى الاجتماعية - الاقتصادية وعلى تطوير القيم الروحية وعلى تحديث القيم الفكرية كفيلة بفرض معطيات جديدة على التاريخ تدمر تلك المعوقات .

٢ - في الهدف الاساسي

ان الهدف الاول الذي يجب ان يتجه اليه المفكرون والمسؤولون العرب هو تحرير الانسان العربي فكريا واقتصاديا واجتماعيا وجعله في مستوى النضال الذي يفرضه عليه العصر والذي يرد قيمته الانسانية المثلى اليه ولا يكون ذلك الا بتوفير الضمانات لحرته الكاملة لا من الناحية السياسية والفكرية فحسب ولكن الاجتماعية ايضا للنضال ضد التخلف . كما لا يكون الا بتوحيد القوى الفكرية - التقدمية ونعبتها لاحداث التغيير الجذري المنشود على المستوى القطري وعلى مستوى الوطن العربي كله .

٣ - في التخلف الفكري

يرتبط التخلف الفكري الارتباط الوثيق بأنواع التخلف الاخرى ، وهذا ما جعل الحياة العربية المعاصرة مفتقرة الى المنصر العقلاني في توجيهها بسبب عجز الفكر العربي عن القيام بدوره الواسع في شتى جوانب تلك الحياة .

واسباب هذا التخلف ترجع الى عوامل متعددة ، ادهها ما تركته جهود الانحطاط العربية من رواسب فكرية سيئة وما حدث من انقطاع في مسيرة الفكر العربي نتيجة لانهايار الدولة العربية ثم ما كان من عجز الفكر العربي بعد ان عاود نهضته في العصور الحديثة عن استيعاب منجزات الثقافة العربية ومنجزات الثقافة الاجنبية استيعابا اصيلا متكاملا . وقد ادى هذا الى ظهور مدرستين فكريتين مصطريتين ، كلناهما خاطئة : المدرسة التي تحاول احياء الثقافة العربية دون تجديدها . والمدرسة التي تنكرها وتتجه من دونها نحو ثقافة العصر الحديثة . ولم تعمق بعد جنود المدرسة الفكرية السلمية التي تدعو الى توليد فكر عربي اصيل وحديث معا من خلال نظرة تجاورية تجديدية لاسترجاعية سكونية . ومن ابرز مظاهر التخلف في الفكر العربي السائد البعد عن الروح العلمية والعقلانية في النظر الى الكون والاشياء والانقطاع الواضح عما يتجدد باستمرار ويتفتح باستمرار من منجزات العلم والفكر الحديث وافاقه . ومن هنا كان لا بد من تعميق منازع التفكير العلمي والمنهج العقلاني ، والعمل على ربط الفكر بأسس الحضارة العلمية التكنولوجية ، القائمة على العلم والتنظيم والتخطيط . ان العقل ليس مجرد اطار او اداة للعلم النظري ولكنه وسيلة تحرر اجتماعي اقتصادي ايضا وطريق لتحقيق مجتمع انساني اكثر توازنا وعقلانية وانتاجا .

٤ - في التراث

ولقد كانت القضية التي واجهت الندوة في اكثر من بحث مسن بحوثها وباشكال مختلفة هو دور الماضي العربي في توجيه المستقبل وسواء سهينا هذه المشكلة بالاصالة والتجديد او بالنسرات والتحديث او بالسلفية والتفرد او غير ذلك ، فما كان لها ان تأخذ هذا الدور المتعدد الوجوه والاثر في التطور الحضاري العربي لولا اننا ننظر اليها نظرة لاتاريخية .

ان هذا التراث جزء منا ومن تكويننا الحضاري ، ولكنه لا يجوز ان يجعل المستقبل ملكا للماضي . ان محاولة اسقاط الماضي على

المستقبل ، عدا انها محاولة فاشلة ، فانها تؤدي الى القطيعة بين العربي وعصره وبينه وبين مستقبله ، وان دمج معنى الاصالة بمعنى التراث مزلق خطر : فالاصالة لا تكون بالتشبيث الحرفي بذلك التراث ولكن بالانطلاق من خلاله الى ما بعده ومن خلال قيمه الى مرحلة جديدة فيها الاغناء له وفيها التطوير لقيمه . ان احياء الحقيقي للتراث لا يكون الا عن طريق الاستيعاب النقدي التاريخي الخلاق له وعن طريق تجاوزه في عملية خلق جديدة وبترك الماضي ماهيا فلا يزاحم الحاضر والمستقبل وبالتمثل الجديد له من خلال منظوري العصر والفسد .

٥ - في السنن

واذا كان الدين حقيقة عميقة الجذور في الذات العربية وكانت روح العقيدة الاسلامية روحا منامية ديناميكية متفتحة ويجب ان تعطي كل الامكان لمناخ رسالتها الحضارية فيجب الا تفهم الفهم الجامد الثابت وعلى شكل صيغ محدودة يفرضها الخلف باسم السلف . بل يجب العمل على ان يسمح للفروع فيها - مع حفظ الاصول - بمواكبة التغيير الحضاري المستمر ، وذلك بالاجتهاد الحكيم والتطوير الواعي وبالاعتماد على روح الشريعة ومبادئها السامية لا النصوص اللاحقة مع العصور وعلى العقل ومصالحة المجتمع لا على الصيغ الورثة .

ويدعو اعضاء الندوة الى مناقشة دور الدين في المجتمع العربي المعاصر مناقشة متفتحة لا تثقلها الحساسيات او يحسد منها ضيق الافق وذلك لتحرير الطاقات الروحية الهائلة التي يفرجها الايمان الصافي في الصدور ووضعها في خدمة مجتمع انساني افضل .

٦ - في التخلف السياسي

ان التخلف السياسي في البلاد العربية حقيقة واقعة تتجلى في الفراق القائم بين الانجازات السياسية من جهة وبين الاهداف القومية والاجتماعية للشعب العربي من جهة ثانية . ومظاهر هذا التخلف متعددة ، منها النظرة التجزئية لمشكلات الواقع العربي السياسي ومن ورائه الواقع العربي السياسي ومن ورائه الواقع الاجتماعي والاقتصادي ، ومنها العمل الارتجالي الرحلي الذي يقصر عن ادراك الطابع الدائم للثورة العربية وبالتالي فقدان التخطيط المستقبلي ، ومنها افتقاد الاجهزة السياسية التنظيمية ، ومنها غياب الروح الديمقراطية والابتعاد عن سيادة القانون وافتقاد الفكر السياسي العلمي الموجه .

ولا بد لمواجهة هذا التخلف السياسي من دراسة علمية تحدد اسبابه سواء رجعت الى البنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلاد العربية ، او الى اثر الاستعمار والعوامل الخارجية عامة ، او الى عوامل تاريخية تسر ظهور بعض انماط السلوك السياسي ، او الى غياب النظرية السياسية الواضحة والمذهب الاجتماعي السياسي المتكامل او الى غير هذه وتلك من العوامل .

وعن المشكلات الاساسية التي ينبغي ان توجه العمل لتغيير هذا الواقع السياسي المتخلف الاهتمام بتحقيق التفاعل بين الشعب والحكم ، بازالة الهوة التي تفصل بين السلطة السياسية وبين الجماهير الشعبية . ويستلزم هذا توفير مناخ ديمقراطي يتيح للشعب ان يشارك في بناء مصيره ويلعب المفكرون والمثقفون في هذا المجال دورا اساسيا ولا بد ان يتعاطف هذا الدور بحيث يقودون العمل الشعبي وبحيث يحققون الصلة المرجوة بين مشاعر الجماهير واهدافها وبين الحكم . ولا يتم ذلك الا اذا كان الفكر اخلاقيا نضاليا ملتزما باهداف الامة القومية ومصالحة الجماهير الواسعة .

من هنا تقع على المفكرين مسؤولية ضخمة تستلزم منهم التفحيات وتفسررض عليهم ان يكونوا رسل الاهداف القومية والشعبية ، وان يقيموا النظامن الاقوى فيما بينهم في الوطن العربي كله .

واخيرا لا بد ان يكون محور النضال السياسي في البلاد العربية العمل على توحيد الامة العربية بالنضال الوجودي الثوري ، الذي يلتقي مع النضال من اجل الاهداف الاجتماعية الثورية للمجتمع العربي ، ويتكامل معها . ان الوحدة هي قدر هذه الامة ومصيرها والطريق السى ان تأخذ مكانها الحضاري واللائق في المجتمع الانساني .

٧ - في الاستعمار

مما لا شك فيه ان من اهم العوامل التي حالت بين الامة العربية وبين تجاوز عوامل التخلف المتعددة تدخل الاستعمار المبكر في قدرها ومصيرها وخلق امكانات انطلاقها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . لقد اخذت الحضارة العربية بالافول منذ سقوطها على يد اخلاط المغول والنتر ووقعت في قبضة التسلط العثماني الذي جمدتها وقطع مسيرتها الصاعدة . ثم جاء الاستعمار الغربي فأخضع حياة الامة العربية لطامعه الاستغلابية ووجه كل شيء فيها نحو خدمة مصالحه وحاول ان يقيم في بعضها استعمارا استيطانيا يفقدتها هويتها العربية وتراثها الاسلامي ، كما اصام في الوطن العربي كله هياكل اقتصادية راسمالية احتكارية وكرس التكوينات القطاعية القديمة وعمل خاصة على تمزيق وحدة هذا الوطن وضرب الحدود بين اقاليمه وجعله دولا بل دويلات وفئات وطوائف متصارعة ضمن الدولة الواحدة ووجه له طعنة اساسية باقامة الجسم الصهيوني القريب فيه باسم اسرايل وما هو الا قطعة من التكوين الامبريالي الغربي زرعت الزرع الاصطناعي في قلب الوطن العربي لتعمل على نزيقه والسيطرة عليه وتتولى تحقيق اغراض الاستعمار والامبريالية فيه .

على ان الاستعمار كان في الوقت نفسه تحديا للحضارة العربية حملها على ان تميد النظر في ذاتها ومنطلقاتها وعلى الاقتباس من حضارته لتمكن من مغالته .

ورغم انحسار الاستعمار المباشر عن البيئة العربية فانه قد تابع محاولاته لاستقلال الوطن العربي عن طريق الاستعمار الثقافي والاقتصادي وسائر اشكال الامبريالية القديمة والحديثة . من هنا كان النضال ضد بقايا الاستعمار وصوره الجديدة في البلاد العربية مطلبا اساسيا من مطالب التطور الحضاري ، وكانت المعركة ضد العدو المزودج (الصهيوني - الامبريالي) والمتحالفت لتدمير القوى العربية وكانت التنبئة لهذه المعركة الشكل الاول والامثل للثورة الحضارية العميقة فعن طريق تهيئة امكانات الامة العربية لمواجهة العدو واصوليه الامبريالية تحقق هذه الامة ايضا نهضتها العلمية والتكنولوجية وتوحد كيانها القومي كما تؤكد طابعها الانساني عن طريق اضطلاعها باسم سائر الشعوب المضطهدة والحررة في العالم بدور القضاء على اشرس محاولات اضطهاد الانسان للانسان ، على اننا ونحن نسجل جرائم الاستعمار وما سببه ضدينا لنهيب برجال الفكر العربي ان يعمدوا بمزيد من الشجاعة الى تحليل الاخطاء التي وقع فيها العرب انفسهم خلال غلابهم للقوى الامبريالية وفي مسيرتهم السياسية ، في نقد ذاتي امين يستهدف تلافي اسبابها المادية والاجتماعية والثقافية ليكونوا اوضح رؤوية واكثر قدرة على المسيرة الصحيحة المتكاملة نحو التطور الحضاري .

٨ - التخلف الاقتصادي

اذا كان التخلف الاقتصادي مصطلحا اختزاليا لظاهرة واسعة

مركبة معقدة العوامل شاملة لمخلف نواحي الجيساسة فان التخلف الاقتصادي في البلاد العربية هو بدوره مختلف الشدة والانار ولا بد من اخذه بالدراسة العلمية المنائية والتحليل التفصيلي العميق الوثائقي في عملية مسح كاملة ومن خلال استراتيجية انمائية مخططة جادة يجري التركيز فيها بصورة خاصة على ضرورة التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وحسن استغلال ثروتها من المواد الاولية ومن الارصدة المالة ومن الخيرات البشرية وضرورة تهيئة البيئة الاجتماعية الثقافية للمجتمع العربي لاستيعاب امكانات العلوم والتكنولوجيا الحديثة .

ان التحديات الاقتصادية التي تواجه العرب متعددة ، منها الحاجة الى تنظيم الهيي يخلق من اختلافاتها الجزئية توازنا كليا هائل الكتلة والدينامية ومنها الحاجة الى اجماع مجتمعي يعبرء الطاقات والكفايات في سبيل اغراض التنمية الاقتصادية ومنها القدرة على حسن استخدام الطاقات الاقتصادية الهائلة التي تملكها البلاد العربية والتي انكشفت خاصة في الفترة الاخيرة ومنها اختيار الاسلوب الافضل للتنمية على اساس سلسلة من التوازنات الصحيحة بين العاجل والاجل وبين الاستهلاك والادخار وبين الرفاه والعمل وبين المساواة والحوافز وبين المركزية واللامركزية . ومنها اخيرا الاسراع في وضع السياسات السكانية والتربوية والاجتماعية بما يتناسب مع حاجات التنمية الاقتصادية . ان الوضع العربي الحالي يمنح فرصة نادرة للعمل العربي الموحد ولقد برزت بالفعل الاتجاهات الواضحة لمثل هذا العمل . ولما كان الاطار الاقتصادي عاملا اساسيا في تغيير البنى الاجتماعية الثقافية ، كما كان يتغير بدوره عن طريقها في العلاقة الجدلية بين الطرفين فان دفع هذه العملية حتى نهايتها من شان اقامة المجتمع العربي الوجودي المتقدم .

٩ - في القيم والعادات والتقاليد

تاتي القيم والعادات والتقاليد في جذور مشكلة التطور الحضاري باعتبارها احدي المتغيرات الرئيسية في مسيرة الحضارة العربية . فالقيم محركات للسلوك ، واضواء مرور للتعامل مع مطالب الحياة واقما وتطلعا وجهدا والعادات والتقاليد مصطلحات تعكس العلاقات الاجتماعية ومظاهر التواصل الاجتماعي ورموزه . وقد توصف حركة القيم والمواصفات الاجتماعية في الوطن العربي بانها ثقلة من سمات البداوة وخصائصها الى سمات التحضر وخصائصه ، او من السمات التقليدية الى السمات المعاصرة . ومهما كان توصيفنا لهذه الحركة فان من الواضح ان مجتمعا العربي يعاني - ضمن ما يعاني في ازمته الحضارية - صراعا وتناقضا في القيم وفي المسالك الفردية والاجتماعية ازاء ما يواجهه من تحديات وامال في المستقبل القريب والبعيد ، ويتمثل هذا التناقض في مجالات القيم والاتجاهات المرتبطة بالعمل والانتاج والاستهلاك والاستثمار ومفهوم السلطة والقيادة والمسؤولية الاجتماعية وفي دور الاسرة والمرأة ، وفي التعامل مع مصادر المعرفة والفكر وفي شروط المشاركة في صياغة الحياة وصنعها والاستمتاع بثمراتها .

واذا كان اعضاء الندوة يؤكدون على اهمية تطوير القيم وانماط السلوك الايجابية والمؤثرة في صنع التقدم المرتكز على التخطيط العلمي ومستلزماته وعلى المصالح الحقيقية للجماهير ، فانهم يشددون في الوقت نفسه على ضرورة الفهم المتعاطف للقيم والمواضعات المحفزة للثقافات الشعبية وعلى التفاعل مع هذه الثقافات تائرا وتأييسرا لتمكينها من الاسهام الكامل في صياغة المصير القومي تنمية وابداعا . وفي هذا المجال تظهر الحاجة خاصة الى امرين :

اولا : حاجة الوطن العربي الى مسح اجتماعي شامل يدرس عاداته وتقاليد وقيمه في تاريخها الماضي وفي صلتها بالوضع الجديدة التي يحياها الانسان العربي سواء كانت هذه القيم متخلفة من حياة البداوة ام مرتبطة بحياة الزراعة . ومن شان هذا المسح ان يكشف العناصر السلبية والايجابية في هذه القيم ويحدد ما يصلح منها وما يصلح منها وما لا يصلح لحياة الانسان العربي الحديث .

ثانيا - دور المثقفين وعلماء الاختصاص ورجال الفن والادب في توير القيم والحوافز الاجتماعية وهو دور رئيسي رائد وذلك عن طريق الدراسة الواعية لدى فاعلية الوسائل التي يستخدمونها في التواصل الفكري مع الجماهير ومسالك هذا التواصل ومجالاته ومضامينه .

١٠ - في الاسرة

ان الاسرة العربية لا تزال تشكل العنصر الامامي في تماسك المجتمع وتضامن افراده في المجتمعات البدوية والريفية والحضرية . وتواجه الاسرة في وضعها الحالي صراعا ليس فقط بين الاجيال بل بين الحضارات ويتضح ذلك من العادات والقيم الاسرية التقليدية التي لا تزال تعيش جنباً الى جنب مع الاتجاهات المصرية المستوردة من الغرب .

وحالة الصراع الحضاري في المجتمع العربي المعاصر لا تتبع فقط من الواقع الحالي لبناء النظم الاقتصادية والاسرية والسياسية والتربوية والدينية بل يرتبط بدرجة كبيرة بالوظائف التي تؤديها هذه النظم . اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تطلعات الانسان العربي المعاصر نحو الحاضر والمستقبل .

ان الاستقرار الاجتماعي والرفاهية والتنمية الاجتماعية للسر والاسرة والمجتمع في الوطن العربي لا تنأى بصورة طبيعية او تلقائية او بالتطور المتدرج البطيء ، بل تأتي عن طريق الدراسة العلمية وتحديد الواقع الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية التي تواجه الاسرة ضمن التركيب الاجتماعي المعاصر ، وبالتغيير الجذري على اساس هذه الدراسة للبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وبانجاز الوحدة القومية على اساس ديمقراطي .

وفي ضوء الحركة الاجتماعية والديمقراطية السريعة والمتعددة الاتجاهات التي تشاهدها المجتمعات البدوية والريفية والحضرية بدرجات متفاوتة في العالم العربي ، فان الخدمات الاجتماعية لا بد ان تنصدي لتلبية الاحتياجات المتزايدة للخدمات الوقائية والعلاجية على اساس علمية سليمة بحيث تستهدف تنمية القدرات والطاقات والموهب واستثمارها للتنمية الاسرية والاجتماعية .

١١ - في التربية

ان التربية العربية في وضعها الحالي تساعد على توطيد الاوضاع المتخلقة الراهنة ، ولكي تكون الوسيلة الناجعة لتجاوز هذه الاوضاع وتقوم بدورها البناء يجب ان تستهدف بناء الذات العربية وتنميتها خصائصها المميزة والكشف عن الامكانيات والموهب فيها ، وخلق ارادة البناء والتغيير في الاجيال الناشئة والجمع بين الشمسول والتخصص ، وان توفر التربية من الناحية العملية ، الكفايات الفنية الانتاجية والكادرات العلمية اللازمة للمجتمع العربي في الغد ، وذلك كله بالتنسيق والتعاون مع البناء الاقتصادي - الاجتماعي . ولا يتم

ذلك جميعا الا حين تحدث التربية انقلابا جذريا في ذاتها وتعيد النظر في بنيتها الحالية وفي فلسفتها وفي محتواها بحيث تسير التجدد التربوي العالمي الذي يطرحه ظهور التقنيات الجديدة في التربية نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر وان تعني عناية خاصة بتكوين روح الخلق والعلم المنهجي والابداع التي يستلزمها هذا التقدم . ولا بد لها من ان توجه عناية خاصة لتوفير وحدة الثقافة القومية ولادراك دور اللغة العربية في تدعيم هذه الوحدة .

١٢ - في تكوين النواة العلمية للتطوير الحضاري

وان اعضاء الندوة ليقترحون في مجال التطوير الحضاري المنظم :
اولا - تكوين « فريق باحث » من العلماء العرب لوضع خطة لتحقيق ثورة علمية تكنولوجية عربية ولتكوين البنية الاساسية المتكاملة العربية للتقدم العلمي والتكنولوجي .

ثانيا - انشاء معهد انماء متخصص في تطبيق منهجية البحث العلمي المستقبلي وفي تكوين باحثين انمايين عرب .

وتوصية الجامعات العربية بانشاء شبكة معاهد متكاملة للبحث والتدريب بعد الجامعي .

ثالثا - واخيرا وضع خطة لتنظيم عملية استعادة الادمغة العربية النازحة لتثريها تثيرا انتاجيا وابداعيا في حركة التقدم العربي .

١٣ - في مسؤولية الفكر العربي

ان اعضاء الندوة في الختام يعتبرون المفكرين والمثقفين في الوطن العربي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن العمل لكسر قيود العوقبات الحضارية في الوطن العربي وفي مطلعها الازهاب الفكري ويؤكدون مبدأ حرية الفكر ويرون في المناقشات التي دارت في هذه الندوة نموذجا له لان خلق الفكر هو ابرز مظاهر التخلف واشرس عوامله .

وانهم ليدعون المفكرين والمؤسسات العلمية والمجلات الثقافية في انحاء الوطن العربي الدعوة المخلصة لجمع موضوع التطور الحضاري العربي في مركز اهتماماتهم ومناخه المناقشة والتعق في ابعاده واعداد البحوث حوله في سبيل المزيد من الحوار في عوامله ونشر الوعي بشانه .

ولما كانوا يعتبرون متابعة هذا الحوار ضرورة قومية ملحة فهم يدعون الى تحويل هذه الندوة الى شكل دوري . والى عقد ندوات اخرى مماثلة تتناول بالتفصيل ما اجملته ابحاث هذه الندوة . وهم بلكفون اللجنة التي اشرفت على اعداد المؤتمر طبع ابحاث وتعليقات ومناقشات الندوة في كتاب شامل يشكل الخطوة الاولى نحو الدراسة المستعمقة لهذا الموضوع .

١٤ - كلمة الختام

ان اعضاء الندوة لحريصون كل الحرص على تهئة وشكر دولة الكويت على المناخ الحر الذي توفره للفكر والذي سمح للندوة ان تكون بناءة الحوار مشرة النتائج كما يشكرون رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون على مجهودهم الممتاز في تغطية انباء الندوة وتلخيص بحوثها ومناقشتها بشكل واع مسؤول للناس . ويقدمون الشكر الطيب اخيرا لجامعة الكويت وجمعية الخريجين الكويتية على المبادرة في عقد الندوة وعلى حسن تنظيمها وكرم ضيافتها .